

أشكال من الاضطرابات النفسية 1

د. دارين الرمضان

5/12/2018

مدققة

علم نفس سلوكي | Psychology | RB Medicine

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

نتابع معكم بالمحاضرة السابعة من مقرر علم النفس السلوكي, راجينه

تعالى أن نوفق بإيرادها بالشكل الأمثل.

الذهان وأعراضه العامة

معنى الذهان و تعريفه

- يشمل الذهان psychosis عددا من أشكال الاضطرابات النفسية الشديدة التي تصيب الشخص فتؤذي صحته النفسية، وتجعله غير قادر على ضبط سلوكه، والتحكم في تصرفاته، و التكيف المناسب مع شروط المجتمع حوله.
- تظهر هذه الحالات في مجموعة من الأعراض تدل على اضطراب عقلي و انفعالي عميقين.
- يغلب استعمال كلمة (الجنون) في اللغة اليومية للدلالة على هذه الحالات، أما لغة الاصطلاحات العلمية فقد اعتمدت كلمات الذهان و النفاس، وحالات الذهان، و الذهانات أو النفاسات.

تعريف الذهان

اضطراب نفسي شديد يصيب الشخصية فيجعل اتصالها مع الواقع معطوبا، ويجعل التفكير مختلطا، ويبدو المصاب و كأنه يعيش في عالم خاص به.

أصناف الذهان

توضع الذهانات عامة في صنفين أساسيين، هما:

الذهانات (العضوية):

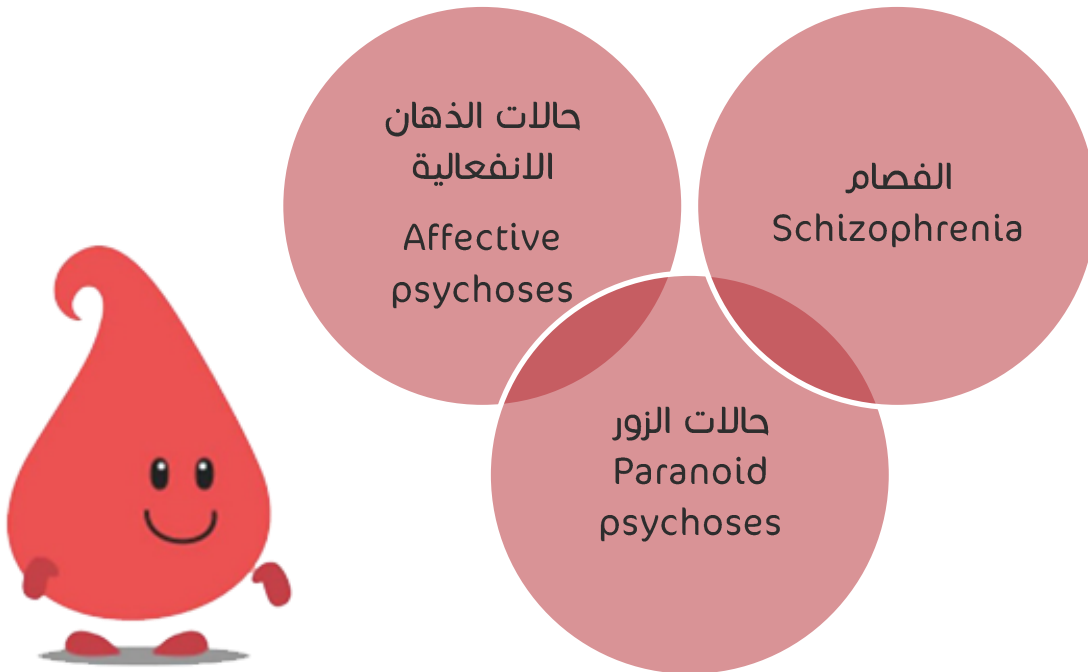
تضم حالات من الذهان المرتبط بتصلب الأوعية الدموية الدماغية، وذهانات الصدمات، والغولية، و حالات الصرع وغيرها.

ويعود منشأ هذا النوع من الذهان إلى إصابة جسدية تؤذي الدماغ في وظيفته، يكون نتيجته بداية ظهور الاضطراب العقلي.

مثال: الذهان المرتبط بحالات الشيخوخة: يبدأ ببعض التصلب في الأوعية الدموية في الدماغ، وحيث يبدأ المصاب بمواجهة بعض الصعوبات في التذكر ويعاني من بعض الشدة في الحساسية، و إلى بعض مشاعر الإحباط و الخجل من تكرار النسيان و الضعف في الترابط الفكري و غيرها، يكون الذهان عنده هنا عضوي، انطلق من ضعف دماغي.

الذهانات (الوظيفية):

وهذه تضم ثلاث فئات أساسية هي:



و الأصل في هذه الحالات أن المنشأ فيها نفسي، لذلك يبحث المعالج عنه أولاً، ومن ثم ينطلق في العلاج.

الأعراض العامة في الذهان

يمكن وضع الأعراض العامة في الذهان في عدد من الفئات، وذلك على الوجه التالي:

الاضطرابات في الإدراك

يعتبر الإدراك العملية التي يؤلف فيها بين ما تقدمه الحواس، وما يحتفظ به من ذكريات من الخبرات السابقة، تأليفاً ينتهي إلى فهم ما هو موجود أمام الحواس في العالم المادي الواقعي.

وفي الذهان يأخذ الاضطراب شكلاً أو أكثر من:

الوهم Illusion:

والذي يمكن وصفه بأنه إدراك خاطئ ومنحرف لشيء ما موجود في عالم الواقع، و تلعب في وجود هذا الإدراك عند الفرد دوافع خاصة. مثال ذلك: شجرة يراها الذهاني شخصاً يرغب في الانتفاض عليه.

الهوسة Hallucination:

تعد الهوسة إدراك منحرف لشيء ما دون أن يكون ذلك الشيء في العالم الواقعي.

ومعنى هذا أن الذهاني يزور الواقع، ويتحدث عن وجود شخص أمامه أو عن سماعه صوتاً دون أن يكون في العالم الواقعي شيء من ذلك.

كما أنه يعكس شيئاً في حياته الداخلية يراه في العالم الواقعي، طبعاً مع فقدان القدرة على التمييز بين عالم أخيلته و العالم الواقعي.

بعض الهالوس بصري، وبعضه سمعي، وأخرى لمسية أو ذوقية.

مثال: قد يقول الذهاني أن شيئاً ما يلامس جسده، أو أنه يتذوق شيئاً يضايقه، أو يشم رائحة كريهة تزعجه، ليس في الواقع أي شيء من هذا النوع.



الاضطرابات في التفكير

تبدو هذه الاضطرابات في الأشكال التالية :

الاضطراب في سياق التفكير :

وهذا يعكس اضطراباً في سير الأفكار التي تدور حول موضوع ما، أو عدد من الموضوعات المترابطة، و يبدو في عدد من الأشكال:

قد ينتقل الذهاني من فكرة إلى أخرى قبل استكمال عناصر الفكرة الأولى.

قد يدور حول فكرة أو كلمات مرات متعددة.

قد يقف قبل الانتهاء من فكرته.

قد يحدث عنده انغلاق مفاجئ في سياق الفكرة.

قد يلجأ إلى الكثير من الإسهاب، و ذكر ما هو غير لازم لينتهي إلى فكرة ما.

الاضطراب في محتوى الأفكار:

أي وجود الاضطراب في الموضوعات و الأجزاء التي تتناولها الأفكار.

فقد يبدو الذهاني متأثراً بحالة انفعالية، وأفكار تدور حول نقطة واحدة تأخذ شكل وسواس أو فكرة ثابتة.

يأخذ الهذيان شكل هذيان تحقير الذات ولومها و النزوع إلى عقابها.

كما يأخذ شكل توهم المرض في جزء أو عدد من أجزاء الجسم، أو شكل خوف مرضي من جرثوم أو سرطان أو ما شابه ذلك.



الاضطرابات في الذاكرة:

- هنا تظهر الذاكرة شديدة القدرة على التذكر في التفاصيل و الحوادث، و تمر عندئذ بما يسمى حدة الذاكرة **Hypermnesia**.
- كما يحتمل أن تظهر و قد فقدت جزءاً من الذكريات أو القدرة على التعرف على ما تتذكر **Amnesia**.
- يحدث أن يصاب الذهاني بفقد ذكريات معينة وقعت في حقبة من الزمن أو بعد حادث معين.

الاضطرابات الانفعالية

- قد يمر الذهاني في حالة نشوة وشعور عظيم بالسعادة دون أن يكون في الموقف المحيط ما يدعو إلى ذلك .
- قد يمر بحالة من الاكتئاب والهمود تشتد أحيانا فيبدو وكأن مصائب الدنيا قد أطبقت عليه.
- يبدو الذهاني في بعض الحالات تحت تأثير الألم الشديد الناجم عن شعور بالذنب و يظهر ذلك في تصرفاته.
- كما أنه قد يشدد به الأمر، فيبدو غير شاعر بشخصه أو يبدو سعيدا لأنه قد مات.

الاضطرابات في الحركات و الإجراءات التنفيذية

تتجلى في:

- أشكال من النشاط الحركي الزائد، حركات كثيرة ليس لها لزوم.
- في حين ترى في حالات أخرى أشكال من السكون ونقص الفعالية لدرجة يغدو فيها المصاب غير قادر على القيام بأية حركة.
- وفي كل الحالات تبدو تصرفات الذهاني غريبة و شاذة مما تنطوي عليه من عدم وضوح في الهدف، و من أذى محتمل ينال الآخرين أو ينال الذهاني نفسه.

الفصام

معنى الفصام وتعريفه

يقع الفصام في الصف الأول بين حالات الذهان من حيث انتشاره و آثاره وشدة خطره.

أكثر المصابين بالفصام من عمر يقع دون الخامسة والثلاثين.

عرف في الماضي باسم العته أو الجنون المبكر، ومن ثم أطلق عليه اسم الفصام، و ذلك لإمكانية الشفاء من هذا الاضطراب من وجهة نظر الأطباء.

يتميز الفصام بتهدم يصيب الشخصية، و يغدو المصاب منسحبا من عالم الواقع إلى عالمه الخاص، ويصبح تفكيره متركزا حول الذات.

تعريف الفصام: مجموعة من ردود الفعل الذهانية التي تتميز باضطراب أساسي

في العلاقات مع الواقع وتكون المفاهيم، واضطرابات انفعالية وسلوكية و عقلية من درجات متنوعة.

تحليل الفصام

يقع الفصام نتيجة لعملية طويلة تتفاعل فيها العوامل النفسية والاجتماعية و الفيزيولوجية مع الأنا الذي تطور تطورا جعله ضعيفا في تعلم وظائفه والقيام بها.

هذا ويلاحظ على الفصامي:

- 1- عجز في إنجاز تكيف اجتماعي مناسب، ونزوعه إلى الانسحاب من العلاقات الاجتماعية.
- 2- انشغاله التدريجي بأخيلته يقوده إلى عدم القدرة على التمييز بين عالم أخيلته الخاص و عالم الواقع.
- 3- ضعف في ضبط الدوافع و العواطف بصورة تدريجية.
- 4- عجز شديد في ضبط الدوافع الأساسية مثل التحكم في التبول، و النزوع إلى أشكال من السلوك الجنسي المنحرف.



أشكال الفصام

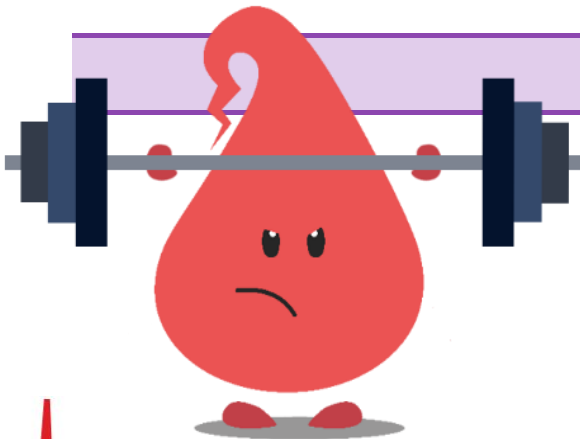
يضم الفصام **أربعة** أشكال أساسية هي:

(الفصام) (البسيط):

- سمي بالبسيط بسبب غياب الهذيان والهلوسة، و الأفعال النمطية التكلفة.
- يتميز بالفقر في العلاقات الإنسانية، وضعف العناية و الاهتمام بالأمور الخارجية.
- فتور المشاعر، والظهور بمظهر اللامبالاه الواضحة.
- يميل المصاب إلى عمل لا يتطلب التحدي، و لا ينطوي على الكثير من الصلات الإنسانية.
- يتحمل المصاب هنا الألم، و الجوع، والأوساخ، والتحقير الاجتماعي، ويكون ذلك مرافقا بضعف في الردود الانفعالية، و النزوع العدواني.

فصام (الشباب أو فصام (المراهقة):

- يتكون تدريجيا، كنتيجة لتطور فصام بسيط، شديد الأثر، بارز الأعراض.
- يتميز بمشاعر سطحية و غير متناسبة مع الموضوع، وقهقهة غير متنترة.
- سلوكه سخي، هلوسات من أنواع متعددة، سلوك نكوصي أو انسحابي.



مثال: سئل واحد من هؤلاء المصابين، لماذا تقهقهوا؟ فقال أن الأصوات هي التي تجعله يفعل ذلك، و سئل عما إذا كانت تضايقه؟ أجاب بالنفي و قال أنها معه منذ مدة، و هي ترافقه و تضحكه بسبب ما تذكره.

و حين سئل عما تذكره له قال أنها تتهمه بأنه يقوم بأشكال من السلوك الجنسي المثلي.

- وسئل مصاب أمام جمع طلاب من طلاب كلية الطب عن اسمه، فقال أن عمره مائتا سنة، وحين أعطي قطعة من نقود، ذهب بها إلى آلة و حصل على زجاجة كولا و شربها دفعة واحدة، و كل ذلك و هو يقهقه.

(الفصام الزوري أو الخيالي):

- يتميز بالغرق في التفكير الذاتي غير الواقعي الذي يتألف محتواه غالبا من هذيانات تنطوي على مشاعر العظمة مع مشاعر الاضطهاد، أو مشاعر الاضطهاد وحدها. لذلك يسمى أحيانا بفصام الاضطهاد.
- يبدو المصاب في مطلع الاضطراب غير مختلف كثيرا عن إنسان هو عضو في جماعة متطرفة.
- يظن أن لديه معلومات تفسر حوادث كثيرة، وحين يسعى وراء إعطاء الدليل يبدو الدليل غير مترابط.
- يغضب في وجه أي إنسان يسأله أسئلة محرجة، يبدو منعزلا.
- يفسر الأمور من خلال مشاعر الاضطهاد لديه، أو من خلال عظمته و مكانته الهامة.

(الفصام الجمودي أو التخشبي):

- يبدو المصاب هنا متخشبا في أوضاع جسدية معينة و غريبة، و يبقى كذلك عددا من الساعات.
- فقد ينطوي على نفسه جسديا لساعات، وقد يضجع وذراعه تحته لساعات.
- قد يأخذ وضعية الطائر، أو يقف على رجل واحدة.

هناك أيضا أشكال أخرى فرعية مثل:

الفصام الطفولي، الفصام الحاد غير المتميز، الفصام المزمن غير المتميز، الفصام الانفعالي.

الذهانات الانفعالية

تشمل الذهانات الانفعالية عددا من حالات الذهان التي تتميز بالتقلب في المزاج الانفعالي، وشدة الحركة و النشاط والشعور بالسعادة في حالات، والهمود و الاكتئاب والشعور بالحزن و الأسى في حالات أخرى.

و تضم هذه الذهانات مايلي:

ذهان الهوس الاكتئابي

- يوضع الهوس الاكتئابي بين الذهانات الانفعالية لأن أعراضه تعكس مبالغة في الاستجابات الانفعالية.
- المهووس نشط و كثير الحركة والتنقل بشكل غير سوي، مستمر الفعالية، وهو يشعر في نشوة مع ذلك كله.
- والمكتئب: حزين لدرجة السوداء، ويكشف أكثر الأحيان عن جمود غير سوي في الحركة و الفعل.
- وفي الحالتين يكون المصاب تحت سيطرة أعراضه و مغلوب على أمره.
- لاحظ كريبلن kraepelin ذهان الهوس الاكتئابي، و أسماه بهذا الاسم، و ذكر كريبلن أن بعض الناس مهووس فقط ، وأن بعضهم اكتئابي أو انقباضي فقط، وأن آخرين يتناوب عندهم الحال ويمرون دوريا من حال إلى آخر.
- وأن الصفات الأساسية التي تميز بين من ينتقل بين الهوس و الاكتئاب موجودة في أصولها عند المهووس و عند المكتئب، ولذلك نستطيع التحدث عن الحالات الثلاثة حديثنا عن حالة واحدة من حيث الأعراض الأساسية.

أشكال الهوس الاكتئابي:

لدينا ثلاث حالات :

حالة الاكتئاب:

مظهره الغالب الحزن والسوداء.

- لديه ميل إلى الهمود في الحركة والضعف في سير العمليات الفكرية.
- يشعر المصاب بأن الحياة لا قيمة لها ويمر ٧٥٪ من المصابين بأفكار انتحارية.
- لديه ميل للوم نفسه والانتقام منها، وفي حالات قليلة، تنتقم الأم الاكتئابية من صغارها



ويظهر في أربع أشكال :**(البسيط:**

المصاب هنا لديه مشاعر الحزن والسوداء، والبطء في الحركة، والميل الى البقاء وحده ولوم نفسه .

(الاكتئاب الحاد:

يكون الشعور بالحزن أكثر شدة، وكذلك لوم الذات والنزوع إلى العدوان إليها، وتبدو عنده بعض الهذيان والهوسات مما ينطوي عليها الاتهام الموجه للذات والتنديد بها.

(الاكتئاب الذهولي:

درجه متطرفة من الهمود، والشعور بالحزن والكآبة، والصمت المطلق، والانقطاع عن الآخرين .

(الاكتئاب الهائج:

يكون الشعور بالحزن والكآبة متطرفا، كثير الحركة، يضرب نفسه بعد توجيه التهم إليه، يمكن أن ينفذ الانتحار. وفي الشكل الرابع نرى مزاج الاكتئابي وحركات المهووس .

حالة الهوس:**تتصف بانحراف مرضي باتجاه النشاط وكثرة الحركة.**

يثور غضبا في حالة التحدي، أما إذا كان في حالة راحة فقد يسمع الآخرين دعابات سخيفة.

كثير التشتت والانشغال، يفقد الشهية لدرجه يؤدي ذاته.

سريع الكلام لدرجه يبدو معها الارتباط بين الكلام ضعيف.

و يظهر في أربع أشكال أيضا:**(البسيط:**

يتميز بنشاط وحركة ونشوة تزيد كلها عن الحدود المقبولة، كما نراها عند السوي.

(الهوس الحاد:

يكون مع اشتداد البسيط، والاتجاه نحو التطرف في سرعة الحديث وكثرة الحركة ، كثيرا ما يشاهد وهو يغني ويدعي امتلاك الملايين.

الهوس الشديد:

يبدو المصاب بعيدا كل البعد عن التناسق في كلامه الكثير والسريع، وفي حركته التي لاتقف وكثرة هذيانه وهلوساته.

الهوس الذهولي:

حيث يميل مع هوسه الى الاكتئاب، ويكون عندئذ أقرب إلى حالة الاكتئاب الهائج.

الهوس الاكتئابي الدوري:

هناك دليل على أن ما لا يقل عن ربع المصابين بالهوس الاكتئابي يمرون من الهوس إلى الاكتئاب و بالعكس، بصورة دورية، و من وقت لآخر.

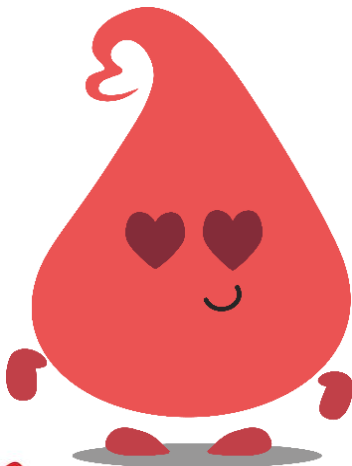
لايشترط في هذا الدور أن يكون منتظما.

الذهان الارتدادي

- يشير الى الاضراب الذي يحتمل أن يقع لدى الشخص في فتره انتقاليه إلى مرحلة الشيخوخة.
- يحدث ذلك في مرحلة الشيخوخة واليأس، حين يفشل الإنسان في تقبل شروطه وتحدياته، وخاصة إذا كان من النوع غير السهل التكيف، يقوده ذلك الى أشكال من ردود الفعل غير السوية (الارتدادية) المختلطة .

ينطوي هذا النوع من الذهان على:

أشكال من الهذيان، الهلوسات، الشعور بالانقباض و الاضطهاد، مع غلبة أعراض الألم و القلق و الهياج و الانقباض الشديد، و يبرز النزوع إلى الانتحار قويا.



Viva RBCs 4 ever

ذهان الزور

معنى ذهان الزور و تعريفه

يعرف الزور بأنه اضطراب نفسي يتميز بهذيانات اضطهاد أو عظمة، أو الاثنين معاً، تكون منتظمة وثابتة مع حساسية انفعالية واضحة.

أهم ما يميز هذا الذهان هو وجود هذيانات يكون موضوعها عظمة أو اضطهاد.

وهنا نقع فيما يصعب علينا التمييز بين الفصام الزوري والزور. وعليه يمكن القول:

- أننا نسمي الحالة زورا إذا كانت الهذيانات هي العرض الرئيسي، و إذا غابت الأعراض الأخرى.
- أما إذا وجدت هلوسات مع هذيانات كانت الحالة فصاما.

تحليل الزور:

- يغلب في الزور أن يأخذ شكلا غير شديد في البدء، و لذلك يبقى المصاب فترة من الزمن قادرا على ممارسة بعض الأعمال.
- مظاهر الشعور بالخوف واضحة عنده، إضافة إلى الشعور بالعظمة و الاضطهاد، أو الاثنين معاً.
- لديه شعور أن الآخرين يتحدثون عنه أو يتهامون عليه.

يمكن رد هذا النوع من الاضطراب إلى عاملين أساسيين:

وجود علاقة ضعيفة بين الأم و الابن في مرحلة الطفولة.

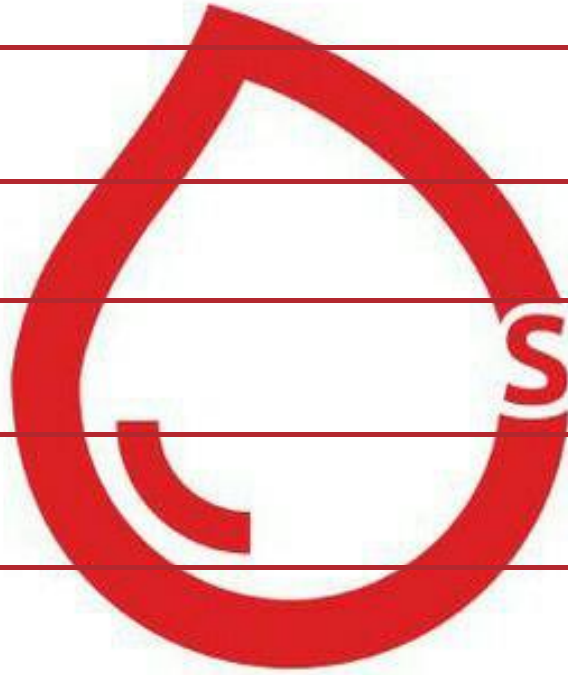
وجود صراعات كثيرة في المرحلة العمرية من 4-6 سنوات، التي يرجعها فرويد إلى صراعات نزوع لدى الطفل إلى أخذ دور الوالد من الجنس الآخر.

- لدى حالات الزور فشل متكرر، وعجز على فهم نفسها، لجوئها بنتيجة ذلك إلى التعالى أو مشاعر الاضطهاد.

The END

و هنا تنتهي محاضرتنا *_
لا تنسونا من صالح دعائكم

دون ملاحظتك:



RBCs